## الفصل الخامس
## هل يمكن للرياضيات أن تحل المشكلات

بما أن العالم قد وصل إلى أفق رحب من التقدم والمدنية، وتكنولوجيا المعلومات، واستطاع حل أصعب المشكلات وأعقدها بواسطة الحاسوب، فهل نستطيع استخدامها الآن؟

### أولا: الرفع لا الصلب؟

ولكن قبل أن ندخل إلى هذا الموضوع لابد لنا من الإشارة إلى بعض الأمور المهمة:

1-إن اليهود الحاقدون الماكرون هم الذين تآمروا على المسيح، وليس النصارى، أو المسلمين.و اليهود هم الذين أشاعوا في الناس بأنهم قد تمكنوا منه ، فهل نصدق العدو على عدوه؟

2- ان التلاميذ كانوا نائمين ، بل ومستغرقين في النوم، وكان المسيح يرجوهم أن يصلوا لأجله، أو يسهروا معه، ولكن دون جدوى. (لوقا 46:22) **فقال ما بالكم نائمين؟!**

3-أن أحبابه وتلاميذه هربوا، حتى أن بطرس أنكره قبل صياح الديك ثلاث مرات، والآخر هرب بدون إزاره ، اقرأ معي في :( مرقس 14: 50): **" فتركوه كلهم وهربوا . وتبعه شاب لا يلبس غير عباءة على عريه، فامسكوه فترك عباءته وهرب عرياناً".**

4- إن كل عبارات المسيح كانت تقول: يرفع، ولم يقل: يصلب.اقرأ معي في: (متى 15:9): **"ولكن يجيء وقت يرفع فيه العريس".**

5- وفي: (يوحنا 15:3): **"وكما رفع موسى الحية في البرية، فكذلك يجب أن يرفع ابن الإنسان"**.وفي: (تيموثاوس الأولى 3: 16):

**"آمن به العالم ورفعه الله في المجد ".**

6- إن الجنود ذهلوا ووقعوا على الأرض، وكان ذلك ليلاً، اقرأ في : (يوحنا 18: 3-7): **وكانوا يحملون المصابيح والمشاعل والسلاح... وكان**

**يهوذا الذي أسلمه واقفاً معهم. فلما قال لهم يسوع: أنا هو، تراجعوا ووقعوا إلى الأرض".**

7- وهنا ماذا حدث ؟ هل أمسكوا يسوع أم يهوذا الذي جاء ليسلمه؟ اقرأ معي في: ( يوحنا 16: 31): **"أجابهم يسوع الآن تؤمنون، تجيء ساعة، بل جاءت الآن، تتفرقون فيها، فيذهب كل واحد في سبيله وتتركوني. ولكن لن أكون وحدي لأن الآب معي".**

8-**الإيمان والتقوى سبب النجاة**. اقرأ معي في: (العبرانيين 11: 5): **"بالإيمان رفع الله أخنوخ إليه". والكتاب شهد له قبل رفعه بأنه أرضى الله ، وبغير الإيمان يستحيل إرضاء الله، لأن الذي يتقرب إلى الله يجب أن يؤمن بأنه موجود وأنه يكافئ الذين يطلبونه.**

9-. من كان الله معه فلا تخف عليه، مقولة نرددها كثيراً حتى أصبحت من المسلمات. والسؤال هنا: هل كان المسيح مؤمناً أم لا؟ بالطبع كان مؤمناً فاستجاب الله له، والنصوص السابقة تعدد أكثر من عشرين من الأنبياء نجاهم الله بسبب إيمانهم وتقواهم.

10-ونعيد السؤال: هل آمن المسيح فنجا؟ والجواب في : ( يوحنا 11: 42):**إنا أعرف أنك تستجيب لي في كل حين**

11- ثم ألم يقل ويخبر أن أحدا لا يستطيع أن يلحق به ؟ أنظر يوحنا ( 33:13):**"يا أبنائي سأبقى معكم وقتاً قليلاً. ستطلبونني. ولكن ما قلته لليهود أقوله لكم الآن ...حيث أنا ذاهب لا تقدرون أنتم أن تجيئوا"** . إذاً فاليهود لم يصلوا إليه ولم يصلبوه؛ لأنه لا تلاميذه ولا مبغضوه يقدرون أن يأتوا إلى حيث هو.

12- بعد كل هذه النصوص نجد أن هناك رجلاً قد علق على الخشبة، فهل هو المسيح أم يهوذا الأسخريوطي أم آخر؟.

13-إن الحالة النفسية لكل الناس توحي بأن المعلق هو المسيح ذلك لأنه لو أخبرك صديق بأنه سيأتي إليك الساعة الخامسة مثلاً فإن أي إنسان يطرق الباب في تلك الساعة أو قبلها بقليل ستظنه هو، بل ولو

طرق عليك الباب عشرة أشخاص بعد ذلك لظننته هو، في نفس الوقت الذي قد يكون صديقك الذي واعدته قد عدل عن الرحلة كلها، كأن حدث له حادث سير في الطريق مثلاً.

14-ولكن الآن لنستخدم الرياضيات لنتعرف على شخصية المصلوب ولنضع عليها (س) فإن المصلوب قال قبل الموت بقليل: اقرأ معي في: (متى 46:27): **"إيلي إيلي لماذا شبقتاني؟" أي إلهي إلهي لماذا تركتني؟"...وصرخ مرة ثانية ثم أسلم الروح".** علماً بأنه في: (يوحنا 18:10):**"ما من أحد ينتزع مني حياتي، بل أنا أُضحي بها راضياً". فلي القدرة أن استردها ، هذه الوصية تلقيتها من أبى .**

**14-**وبما انه دعا أن تدفع عنه هذه الكأس فقد دفعت **يوحنا 42:11وانا اعرف انك تستجيب لي في كل حين.**

14-وإذا كان هو المسيح فهل كان لا يعرف لماذا مات بينما شاوُل يعرف أنه جاء ليصير لعنة-حاشا لله- أو غير ذلك، ويقول الآخرون: أنه جاء ليفتدينا بنفسه، وبذلك يجب أن نشكر يهوذا الذي أسلمه حتى نحصل على الفداء ولكن ذلك مستحيل اقرأ معي في: (مرقس 21:14): **"ولكن الويل لمن يسلم ابن الإنسان! كان خيراً له أن لا يولد"**واقرأ معي في: (يوحنا 12:17): **"فما خسرت منهم أحداً إلا ابن الهلاك".**

15-وهذا الذي أمسك لم يتكلم، اقرأ معي في: (مرقس 5:15): **"فما أجاب يسوع بشيءٍ حتى تعجَّب بيلاطس"**

وانظر في: (لوقا 20:23):**"فخاطبهم بيلاطس ثانية لأنه كان يريد أن يخلي سبيل يسوع"**

واقرأ معي في: (لوقا 22:23): **"فقال لهم ثالثة: أي شر فعل هذا الرجل؟ لا أجد عليه ما يستوجب به الموت فسأجلده وأخلي سبيله"...**

16- والحاكم هو روماني وليس يهودي حتى يكرهه، وهناك لص وقاتل اسمه بابلراس.. وكانت العادة أن يطلق الحاكم للناس في العيد واحدا ممن حكم عليه بالإعدام،فاستغل ذلك الحاكم لإطلاقه ظانا منه أنه المسيح اقرأ معي في: (يوحنا 39:18): **"ولكن العادة عندكم أن أطلق لكم سجيناً في عيد الفصح. أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟".**

17- فإذا كان الحاقدون موافقون على إطلاق المجرم وقتل البريء ، فهل الحاكم الروماني الذي يهمه أن يستتب الأمن ويستقر العدل يرضى بذلك؟.

18- غالب الظن أن ذلك الحاكم سيسلمهم رجلاً هو (س) يكتب عليه أنه ملك اليهود [1]ولكنه بابلراس مثلاً... ويأخذه الرعاع من اليهود ويضربونه ويستهزئون به ظانين أنه يسوع، بينما اللص القاتل لا يعترض على ذلك لأنه يعرف أنه يستحق الموت.

19- ولو كان غير ذلك، لقال الناس لبيلاطيس: نريد أن نقتله حتى يكفر خطايا العالم بما فيهم نحن، اقرأ معي في: (يوحنا 10:19): **"فقال له بيلاطس: "أ لا تجبني؟ ألا تعرف أن لي سلطة أن أخلي سبيلك، وسلطة أن أصلبك؟".**

20-إن شخصية هيرودس كما يصورها الإنجيل تدل على أنه كان متواضعاً محباً للحق، لا يريد أن يظلم أحداً ويحب المسيح وكان يتمنى أن يراه.

أقرا معي في لوقا 8:23 **فلما رأى هيرودس يسوع فرح كثيرا لانه كان يرغب من زمان بعيد أن يراه لكثرة ما سمع عنه،ويرجو آن يشهد آية تتم على يديه....فسأله مسائل كثيرة ،فما أجابه عن شيء**

---

[1]() لكن لو كتبنا على الملح أنه سكر فلن يكون حلواً.

21- وهنا هل (س)هو المسيح أم هو اللص الذي لم يفهم شيئا من الدين أو الأخلاق التي أوصى بها الأنبياء...؟! فبقي ساكتا لا يعرف كيف يتعامل مع شخص لا يعرف أنه اللص

22- ويقول أحمد ديدات في نفي الصليب، لو كنت نصرانياً لاعتقدت أن المسيح رفع على الخشبة وما مات كما ورد في: (يوحنا 33:19): **"ولما وصلوا إلى يسوع وجدوه ميتاً، فما كسروا ساقيه. ولكن أحد الجنود طعنه بحربةٍ في جنبه، فخرج منه دمٌ وماءٌ."** ويقول لعل بيلاطس قد أمرهم بهذا وأمرهم أن يعملوا له قبراً واسعاً لكي لا يموت ثم يخرج ويذهب وهذا ما ذكره الإنجيل عدة مرات كما في: (متى 39:12) : **" فأجابهم، جيل شرير فاسق يطلب آية ولن يكون له سوى آية النبي يونان. فكما بقي يونان ثلاثة أيام بلياليها في بطن الحوت، كذلك يبقى ابن الإنسان ثلاثة أيام بلياليها في جوف الأرض".**

23- فإذا علمنا أن يونان (النبي يونس عليه السلام) بقي في بطن الحوت ولم يمسسه سوء ولم يصلب،كذلك كان المسيح.

**24- ويضيف ديدات: ولكني مسلم أبشِّر النصارى بما بشرهم به القرآن بأن اليهود الماكرين لم يحققوا مآربهم... قال تعالى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ )(النساء: من الآية 157)**

25- وأقرب الأقوال في هذا أن أحد تلاميذه قال له: أنا مستعد لأن أفديك بروحي فاطلب من الله تعالى أن يلقي شبهك علي. وهذا ليس لخوف المسيح من الموت بل دلالة على أن أحباء الأنبياء كثيرون، وأن المؤمنين مستعدون لأن يضحوا لأجل الدين ولأجل الأنبياء حتى بأرواحهم ودمائهم إرضاء لوجه الله تعالى.

26- وإلا فكيف يصح للمسيح أن يطلب من تلاميذه يصمدوا هم أمام التحديات ، ثم هو لا يصبر وكيف يطلب منهم أن يقدموا التضحيات ثم ينادي إيلي إيلي لماذا شبقتني؟

27- إن كثيراً من العلماء والمفكرين صبروا وضحوا بدمائهم على مذابح محاكم التفتيش أكثر من هذا، إذاً فلنعرف أن المسيح قد افتداه أحد تلاميذه وحماه الله من الاعتداء عليه وصلبه.

28-وكثير من النصارى يتمسك بكل قوة بالاعتقاد بصلب المسيح ، لا لكونه حقيقة تاريخية ولكن لأنه أُفهم أنه لن ينجو إلا بأن يصلب المسيح ، علماً بأن المسيح قد نسب في كل كلامة الخلاص إلى الإيمان، لا إلى صلبه، ولا إلى صلب غيره وهذا موجود في الإنجيل في أكثر من موضع.

30-أن الصلب لو خلّص، لخلّص الكافر والمسلم والطائع والعاصي وهذا مخالف لعدالة الله تعالى، وكما ورد في الكتب السماوية جميعاً، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ )(الحجرات: من الآية 13) أما لو قلنا بأن الكافر والعاصِي لا يخلص بالصلب فما فائدة الصلب إذاً؟.

31-من حفر لأخيه حفرة وقع فيها:هذا مثل يردده الناس وأقرأ معي في **مزامير 6:75حفروا قدامي حفرة،سقطوا في وسطها=ما قاله برنابا:من نصب لأخيه فخا وقع فيه .وفي مزامير 15:9تورطت الأمم في الحفرة التي عملوها**

## <u>الخلاص بالإيمان والتوبة، لا بالصلب.</u>

1. اقرأ معي في: (لوقا 50:7) **"فقال يسوع للمرأة: <u>إيمانك خلصك</u>، فاذهبي بسلام".**
2. وفي متى (21:9) **ثقي يا ابنتي <u>إيمانك شفاك.</u>**
3. واقرأ معي في: (لوقا 3:13) **" أقول لكم: لا، وإن كنتم لا تتوبون ، فستهلكون كلكم مثلهم. وأولئك الثمانية عشر الذين سقط البرج عليهم في سلوام وقتلهم، أتظنون أنهم أذنبوا أكثر مما أذنب أهل أورشليم ؟ أقول لكم: لا، وإن كنتم لا تتوبون، فتستهلكون كلكم مثلهم".**
4. واقرأ معي في: (لوقا 19:17) **" ثم قال له: قم واذهب، إيمانك خلصك".**

**5.** واقرأ معي في: (لوقا 42:18) **"فقال له يسوع: ابصر، إيمانك شفاك".**

**6.** واقرأ معي في: (تيموتاوس الأولى 10:4) **" فإذا كنا نجاهد ونتعب، فلأننا وضعنا رجاءنا في الله الحي الذي هو مخلص الناس جميعاً، وعلى الأخص الذين يؤمنون".**

**7.** والله سبحانه هو ديان البشر جميعاً، اقرأ معي في: (عبرانيين 21:12) **"من <u>الله ديان البشر جميعا</u>".**

**8. وفي رومه(13:10) فالكتاب يقول:كل من يدعو باسم الرب يخلص.**

**9. وفي مرقس(25:11)حتى يغفر لكم <u>أبوكم السماوي زلاتكم</u> .**

**10. وفي أعمال 18:11 فلما سمع الحاضرون هذا الكلام هدأوا ومجدوا الله وقالوا : أنعم الله إذا على غير اليهود أيضا بالتوبة سبيلا للحياة .**

**11.** علما بأن التعميد والاعتراف بالخطايا كان قبل المسيح ففي متى 5:3حيث يخبر عن يوحنا بأنه**(كان الناس يخرجون إليه من أورشليم وجميع اليهودية وكل الأرجاء المحيطة بالأردن يعمدهم في نهر الأردن <u>معترفين بخطاياهم)</u>**

**12. <u>فإن القول بالخلاص بالصلب مناقض لكل مفاهيم العقلاء.</u>**

**أولاً:** لأن آدم هو الذي أخطأ فلماذا تعاقب البشرية كلها. وهل يوجد هناك محكمة واحدة على وجه الأرض تعاقب الابن بذنب الأب.

**ثانياً:** ولو افترضنا أن آدم أخطأ متعمداً، فإن نزوله من الجنة التي لا تعب فيها ولا نصب إلى هذه الدنيا وما فيها من صعوبات يكفي عقاباً له.انظر العهد القديم /التكوين **(17:3)وقال لآدم:لأنك سمعت لقول امرأتك...بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك....الخ**

**ثالثاً:** وهل يتناسب عظم العقوبة ـ الصلب ـ مع ذنب هو: أكل حبة تفاح أو حنطة أو غيرها ... إذاً فلماذا نتهم المسلمين بالظلم في

قطع يد السارق حين يسرق سلة تفاح بأكملها.مع أنا سمحنا لعقولنا أن تستسيغ قتل رجل لأن جد جد جد والدته أكل حبة تفاح في الجنة

وإذا كنا نعتقد أن آدم أخطأ، ألم يتب الله عليه،راجعها لعلك تجدها وان لم تجدها فكيف نجيز للبابا أن يغفر الخطايا.

**رابعاً:** وإذا كانت العقوبة هي القتل فلماذا لم نقتل آدم نفسه، بدل أن نأتي بالله وابنه أو رسوله غير المذنب فنقتله بدلاً من آدم.

**خامساً:**وطالما أن الجنة لله الذي يعتقد البعض أنه المسيح أو أبوه فمَن هو الذيْ يرى أنه من العدل إذا سرقت تفاحته أن يقتل ابنه أو يضرب نفسه فيأكل بعد الخسارة المادية ضربة أخرى.

**سادساً:** إن فلسفة الصلب هي مأخوذة رواية الآلام البابلية كما ذكر يوسف صبري الذي كان شماساً ثم أسلم وحَسُن إسلامه في كتابه "آية الله في خلق السيد المسيح" ص 78، حيث نقل عن مجلة "الكوست" من عدد يناير 1922 على وجه التقريب من تلك المجلة المسيحية البحتة.

فإذا عرفنا أن التوراة قد حرفت وأن الإنجيل كذلك كان لنا أن نحكم كم عانينا ونحن نحاول إقناع القارئ الكريم بصدق ما أقدم لهم من أدلة.

وأخيرا وليس آخراً

فقد وجدنا نصا صريحا بأن الله سبحانه وتعالى قد نجاه فلم يصلب:

واقرأ معي بانتباه في: ( العبرانيين 5: 5): **وكذلك المسيح ما رفع نفسه إلى هذا المقام، بل الله الذي قال له: ...**إلى أن قال: **وهو الذي في أيام حياته البشرية رفع الصلوات والتضرعات بصراخ شديد ودموع إلى الله القادر أن يخلصه من الموت فاستجاب له لتقواه".**

فهذا نص صريح بأنه لم يصلب وإنما خلصه الله تعالى من الموت **أم سأبقى أقرأ ولا أفهم؟.**

فإذا كان القران يبشرنا بان اليهود ما صلبوه وكذلك هذه النصوص وغيرها من العهد الجديد . كما أن الإنجيل يقرر بان الخلاص لا يكون بالصلب بل بالعمل الصالح

إذا فمن هو الذي له المصلحة في أن يصر على أنه صلب؟!

**ثانيا: من هم الذين اختارهم الله؟وما هي نجاسة الخراب؟**

هذه معادلة رياضية ذات مجهولين فإن أعور الدجال سيظهر في آخر الزمان، والمسيح يحذر أتباعه منه، اقرأ معي في (متى 24:24): **"فسيظهر مسحاء دجالون وأنبياء كذابون، يصنعون الآيات والعجائب العظيمة ليضلوا، إن أمكن، حتى الذين اختارهم الله،ها أنا أنذركم. فإن قالوا لكم: ها هو في البرية! فلا تخرجوا إلى هناك، أو ها هو في داخل البيوت فلا تصدقوا".**

والآن أمام هذه المعادلة، نضع المعادلة التالية، ثم نحاول أن نصل بين العبارات المتطابقة، لنصل إلى حل المعادلة الأولى :

| العبـــــــارات | | الديانات الموجودة |
|---|---|---|
| المسيح | يخاطب محذراً | أتباعه المسلمـون |
| الذين يتبعون الدجال | | المسيحيون |
| الذين اختارهم الله | | اليهـــود |

فإذا كان المسيح يحذر أتباعه المسيحيون ، من المسيح الدجال الذي يتبعه اليهود، فلم يبقَ إلا الذين اختارهم الله، وهم المسلمون.

والدليل على أن أتباع الدجال هم اليهود، ما تراه أمام عينيك في فلسطين، وهو أن اليهود ينتظرون المسيح الدجال، ويحاولون بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى.

فإذا كان الهيكل بيت الله كما يزعمون، فلماذا يريدون أن يهدموا الأقصى الذي هو بيت الله أيضاً، وبما أن المسلمين لن يسمحوا بهدم

لأقصى مهما كلفهم ذلك من تضحيات، فلا بد من قيام ثورات، وحروب، ومجازر.

إذاً فالهيكل في الحقيقة ما هو إلا نجاسة الخراب.

انظر معي في: (متى 24: 15):**"فإذا رأيتم نجاسة الخراب التي تكلم عليها النبي دانيال قائمة في المكان المقدس"**. ومترجم الإنجيل يضع بين قوسين قولة (افهم هذا أيها القارئ) فما هو الحل، انظر معي في: (متى 16:24)

**"فليهرب إلى الجبال مَنْ كان في اليهوديَّة. ومَنْ كان على السطح، فلا ينزل ليأخذ من البيت حوائجه. ومَنْ كان في الحقل فلا يرجع ليأخذ ثوبه. الويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام. صلُّوا لئلا يكون هربكم في الشتاء أو في السبت. فستنزل في ذلك الوقت نكبة ما حدث مثلها منذ بدء العالم إلى اليوم، ولن يحدث. ولولا أنَّ الله جعل تلك الأيام قصيرة، لما نجا أحدٌ من البشر. ولكن من أجل الذين اختارهم جعل تلك الأيام قصيرة. فإذا قال لكم أحدٌ: هاهو المسيح هنا، أو هاهو هناك! فلا تصدقوه، فسيظهر مُسَحاءُ دجالون..."**

إلى آخر النص الذي نقلناه في بداية الفقرة. إذاً فالذين اختارهم الله تعالى لن يكونوا إلا من سكان هذه المنطقة (حول القدس).

والآن لنا أن نسأل سؤالا آخر تابع للسؤالين قبله ومتمم للفائدة

## ثالثا: من هي ألأمه التي ستأتي بدلا عن اليهود المبعدين

ففي الفصل الثاني من هذا الكتاب الفقرة الثاني عشر نذكر أن المسيح قد توعد اليهود باستبدالهم بأمة أخرى نتيجة صلفهم ومكرهم وعنادهم ،وتكبرهم عن سماع الحق والانصياع إليه . واخبرهم بما لا مجال للشك فيه أن تلك الأمة قادمة، فلماذا لا نتعرف عليها لعلنا نكون منها؟ أم أن اتباع الحق لا يعنينا؟!

1- ففي متى، (متى 1:20-17) **" فملكوت السماوات كمثل صاحب كرم خرج مع الفجر ليستأجر عمالا لكرمه. فاتفق مع العمال**

**على دينار في اليوم وأرسلهم إلى كرمه. ثم خرج نحو الساعة التاسعة فرأى عمالاً آخرين واقفين في الساحة بطالين فقال لهم: اذهبوا أنتم أيضاً إلى كرمي، وسأعطيكم ما يحق لكم، فذهبوا. وخرج أيضاً نحو الظهر، ثم نحو الساعة الثالثة، وعمل الشيء نفسه. وخرج نحو الساعة الخامسة مساءً، فلقي عمالاً آخرين واقفين هناك، فقال لهم: ما لكم واقفين هنا كل النهار بطالين؟ قالوا له: ما استأجرنا أحد. قال لهم:اذهبوا أنتم أيضاً إلى كرمي.ولما جاء المساء، قال صاحب الكرم لوكيله: أدع العمال كلهم وادفع لهم أجورهم، مبتدئاً بالآخرين حتى تصل إلى الأولين.فجاء الذين استأجرهم في الخامسة مساءً وأخذ كل واحد منهم ديناراً. فلما جاء الأولون، ظنوا أنهم سيأخذون زيادة، فأخذوا هم أيضاً ديناراً لكل واحد منهم. وكانوا يأخذونه وهم يتذمرون على صاحب الكرم، فيقولون: هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة، فساويتهم بينما نحن الذين احتملنا ثقل النهار وحره. فأجاب صاحب الكرم واحداً منهم: يا صديقي، أنا ما ظلمتك. أما اتفقت معك على دينار؟ خذ حقك وانصرف. فهذا الذي جاء في الآخر أريد أن أعطيه مثلك، أما يجوز لي أن أتصرف بمالي كيفما أريد؟ أم أنت حسودٌ لأني أنا كريم؟"وقال يسوع: هكذا يصير <u>الآخرون أولين، والأولون آخرين".</u>**

ألم يقع هذا حيث جاء اليهود أولا ثم جاء المسيح عليه السلام ثم جاء الإسلام حيث كان العرب بطالين(بدون رسالة) وذلك قبل غروب الشمس (قيام الساعة)

2- ثم بعد ذلك فسر بوضوح استبدال بني إسرائيل وانتقال النبوة منهم إلى غيرهم، فقال في(متى 43:21) **" لذلك أقول لكم: سيأخذ الله ملكوته منكم <u>ويُسلَّمُهُ إلى شعب يجعله يثمر</u>"**. وهذا يفسر حسد بني إسرائيل وحقدهم،قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ (النساء:54)

**3-** وفي: (لوقا 14: 15): **" <u>مثل الوليمة</u>: فلما سمع أحد المدعوين هذا الكلام قال ليسوع:" هنيئاً لمن يجلس إلى المائدة في**

**ملكوت الله!" فأجابه:" أقام رجل وليمة كبيرة ودعا إليها كثيراً من الناس. ثم أرسل خادمه ساعة الوليمة يقول للمدعوين: تعالوا، فكلُّ شيء مُهيأٌ ! فاعتذروا كُلّهم. قال له الأول: اشتريت حقلاً ويجب أن أذهب لأراه، أرجو منك أن تعذرني. وقال آخر: اشتريت خمسة فدادين، وأنا الآن ذاهب لأُجرّبها، أرجو منك أن تعذرني. وقال آخر: تزوجت امرأة، فلا أقدر أن أجيء. فرجع الخادم إلى سيده وأخبره بما جرى، فغضب رب البيت وقال لخادمه: اخرج مسرعاً إلى شوارع المدينة وأزقتها وأدخل الفقراء والمشوهين والعرج والعميان إلى هنا. فقال الخادم: جرى ما أمرت به يا سيدي وبقي مقاعد فارغة. فأجابه السيد: أخرج إلى الطرقات والدروب وألزم الناس بالدخول حتى يمتلئ بيتي. أقول لكم: لن يذوق عشائي أحد من أولئك المدعوين !".**

وهكذا تستبدل الأمة بغيرها عندما تعرض عن أوامر الله تعالى، وعندما تحرف كلام الله، وتعتدي على أنبياءه.

وهذا ما أخبر الله عنه في القرآن الكريم عن اليهود، إذ يقول الله تعالى : (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)(البقرة: من الآية 61)

4- وهذا مثال الملح نفسه الذي هو في: (لوقا 14: 34):" **الملح صالح، ولكن إذا فسد الملح فماذا يملحه؟ لا يصلح للتربة ولا للسماد، بل يرمى به خارج المكان. من كان له أذنان تسمعان فليسمع"**

**5-** وفي: (رومة 10: 19) " **ولكني أقول: إن بني إسرائيل ما فهموا؟ قال موسى من قبل:" تحسدون شعباً لا يكون شعبي، وأثير غيرتكم بشعب ما هو بشعب".**

أما أشعيا فيقول بجرأة:" **وجدني من كانوا لا يطلبوني". ولكنه يقول في بني إسرائيل:" مددت يدي طوال النهار لشعب متمرد عنيد".**

**6-** وفي: (رومة 11: 7):**" فماذا بعد؟ ما كان يطلبه بنو إسرائيل ولا ينالونه، ناله <u>الذين اختارهم الله.</u> [2] أما الباقون فقست قلوبهم كما جاء في الكتاب:"أعطاهم الله عقلاً خاملاً وعيوناً لا تبصر وآذاناً لا تسمع إلى هذا اليوم".**

7- وعندما جاء سيدنا محمد ^ يدعو إلى الله تعالى حاول اليهود أن يقتلوه، وأن يتآمروا عليه، وأن يجمعوا الجيوش حوله، ولكن هذه المحاولات باءت كلها بالفشل، فهل كان الله مع اليهود الماكرين؟ أم حقق وعده، وجعل مكر اليهود يسحق ويتهشم على صخرة الإسلام؟!

نعم، لقد حقق الله وعده ولكن اليهود قاوموه رغم أنه وعد الله، واقرأ معي في(أعمال الرسل 3:22-23) **" فإن موسى قال: سيقيم الرب إلهكم من <u>بني اخوتكم</u> نبياً <u>مثلي</u>، فاسمعوا له في كل ما يقوله لكم، ومن لا يسمع لهذا النبي، يقتلع من بين الشعب ".**

8- وهذا ما حصل فعلاً، فقد اقتلعت قبائل اليهود الثلاثة قلعاً من المدينة المنورة، لأنهم لم يسمعوا لمحمد ^ بالرغم من وجوده في كتبهم،وكل الأنبياء الذين جاءوا قبله بشروا بمجيئه. وبدل الإيمان به فقد حاولوا بكل الوسائل المكر به

اقرأ معي في (أعمال الرسل 3:24-25) **" والأنبياء كلهم، من صموئيل إلى الذين جاءوا بعده تكلموا فأنبئوهم أيضاً بمجيء هذه الأيام. فأنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عقده الله لآبائكم، حين قال لإبراهيم: بنسلك أبارك كل شعوب الأرض".**

---

[2] () ونود أن نحيل القارئ الكريم الى كتاب( شمس العرب تسطع على الغرب) والذي بين فيه كاتبه الغربي بوضوح كيف أن المسلمين كانوا يرفلون بأثواب الحرية والمعرفة والعلماء يخوضون في كافة أنحاء العلوم والاكتشافات دون مضايقة. في حين كانت تلك الحقبة من الزمن تسمى في الغرب بالقرون الوسطى المشهورة بالكبت والظلم والجهل حتى مستوى إحراق المعاندين خصوصا العلماء الذين قالوا بكروية الأرض أو بدورانها. والذي كانت شوارع بغداد تضاء بالشموع وأروبا تغط بالظلمات

قال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقِينَ** سورة الصافات آية(77).

فمن المعلوم أن سيدنا إبراهيم عليه السلام له ولدان، هما إسماعيل وإسحاق.

فإذا آمنا بالأنبياء الكثيرين من أبناء إسحاق، فلماذا لا نؤمن بنبي واحد فقط أرسله الله تعالى من أبناء أخوتهم، من نسل إسماعيل؟

أم هل سنعترض على حكم الله تعالى، ثم ندعي بعد ذلك أننا نحبه؟.

9- انظر معي في: (يوحنا 4: 22-23): **" لأن الخلاص يجيء من اليهود. ولكن ستجيء ساعة، <u>بل جاءت الآن</u>، يعبد فيها العابدون الذين يريدهم الآب".**

وفي: ( يوحنا 40:7):**"فقال كثيرون ممن سمعوا كلام يسوع: بالحقيقة هذا هو النبي". وقال غيرهم: هذا هو المسيح!"وقال آخرون: " أمن الجليل يجيء المسيح؟".**

لذلك فإن النبي هو غير المسيح، وإن كلاهما كان ينتظره، وفي: (يوحنا 9: 22):**" قال والداه**-أي الأعمى الذي شفي- **هذا لخوفهما من اليهود، لأن اليهود اتفقوا على أن يطردوا من المجمع كل من يعترف بأن يسوع هو المسيح. فلذلك قال والداه:" اسألوه لأنه بلغ سن الرشد".**

10- فهناك مؤامرات، واتفاق وتحالف من قبل اليهود على الأنبياء، اقرأ معي في: (يوحنا 12: 34): **"فأجابه الجمع:"علمتنا الشريعة أن المسيح يبقى إلى الأبد فكيف تقول لا بد للإنسان أن يرتفع؟ فمن هو ابن الإنسان هذا؟".**

وهذا يدل على انتظار إنسان يبقى إلى الأبد، وبما أن الموت مكتوب على الجميع فالذي بقي بلا تحريف هو القرآن الذي نزل على محمد ﷺ.

11- وعندما غضب بولس توعدهم بالاستبدال: ( أعمال 28:28): **فليكن معلوماً عندكم أن الله أرسل خلاصة هذا <u>إلى غير اليهود من الشعوب</u> وهم سيستمعون إليه".**

ومن الذين عنتهم هذه الكلمات: ( العبرانيين 8: 9):**"فما ثبتوا على عهدي. فلذلك أهملتهم أنا الرب. وهذا هو العهد الذي أعاهد عليه بني إسرائيل.**

**12- في الأيام الآتية، يقول الرب: سأجعل شرائعي في عقولهم وأكتبها في قلوبهم، فاكون لهم إلهاً ويكونون لي شعباً.فلا أحد يُعلِّمُ ابن شعبه ولا أخاه.**(*لأن الإسلام قد ساوى بين العربي والعجمي وبين الأبيض والأسود وبين الفقير والغني وجعل مجال التفاضل فقط بالتقوى ، وليس فيه مشاكل التمييز العنصري أو الملونين كما كان في جنوب أفريقيا حتى العقد الأخير من القرن العشرين تحت سمع البابا وبصره*) **فيقول له: إعرف الرب، لأنهم سيعرفوني كلهم من صغيرهم إلى كبيرهم، فأصفح عن ذنوبهم ولن أذكر خطاياهم بعد". والله بكلامه على" عهد جديد" جعل العهد الأول قديماً، وكل شيءٍ عتق وشاخ يقترب من الزوال".**

فمن هم الذين يحفظون كتابه؟ هل هم المسيحيون أم المسلمون؟

إن البابا بذاته لا يحفظ الإنجيل، ولن يحفظه. ولكن هناك أكثر من مليون مسلم يحفظون القرآن الكريم في كل جيل على الأقل.

ومن هم الذين يعرفون ببساطة نصوص دينهم؟ هل هم اليهود أم المسلمون؟.

وهل نصوص الاستبدال التي قدمناها تدل على رجوع الرسالة لبني إسرائيل أم لأمة أخرى؟.

13- وانظر معي إلى الكعبة المشرفة، والقدس الشريف أيضاً، وكيف أن القدس يصلى بها في كل وقت، ولكن الكعبة لا يحج إليها إلا مرة واحدة في العام، انظر معي في: ( العبرانيين 2:9):

**"فكان هناك مسكن منصوب هو المسكن الأول الذي يقال له القدس وفيه المنارة والمائدة وخبز القربان. وكان وراء الحجاب الثاني مسكن يقال له قدس الأقداس".**

فالقدس عند المسلمين هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وعلامتها كالتالي:( العبرانيين 9: 6):" **كان كل شيء على هذا الترتيب، فيدخل الكهنة إلى المسكن الأول في كل وقت، ويقومون بشعائر العبادة، ولكن رئيس الكهنة وحده يدخل إلى المسكن الثاني مرة في السنة، ولا يدخلها إلا ومعه الدم الذي يقدمه كفارة لخطاياه** "

وهذا ما يفعله المسلمون في حجهم السنوي عند الكعبة.

14- ومن هم الذين يغسلون أجسادهم بالماء الطاهر؟ (العبرانيين 10: 22) :" **فلنقترب بقلب صادق وإيمان كامل، وقلوبنا مطهرة من سوء النية وأجسامنا مغسولة بماء طاهر**".

15- ومن هم الذين يدعون إلى الاستقامة وعدم الخلط **والانحراف (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الفاتحة:6)**

وفي: (العبرانيين 10: 23): " **ولنتمسك من دون انحراف بالرجاء الذي تشهد له** "وفي(العبرانيين 10: 29): **فكم تظنون يستحق العقاب من داس ابن الله ودنس العهد الذي تقدس به واستهان بروح النعمة؟ فنحن نعرف الذي قال:" لي الانتقام وأنا الذي يجازي". وقال أيضاً:" الرب سيدين شعبه". فالويل لمن يقع في يد الله الحي".**

**16- المسيح يبشر بملكوت الله.**

اقرأ معي في: (لوقا 8: 1): " **وسار يسوع بعد ذلك في المدن والقرى، يعظ ويبشر بملكوت الله**"وانتظر الناس، انظر: (كورنثوس الأولى 1: 7): " **وأنتم تنتظرون ظهور ربنا يسوع المسيح**".

أفلا يكفي انتظار (622سنة) لحين مجيء سيدنا محمد ^، أم الأحسن انتظار ألفي عام ولم يظهر أحد؟ فأيهما أقرب إلى العقل وإلى المنطق؟.

**رابعا: وهل للرياضيات مجال لكي نعرف من هو المُعزِّي؟.**

في الترجمات العربية للإنجيل نجد كلمة المُعزِّي وترجمها كتاب الحياة (أي الترجمة التفسيرية) **بالمعين** وهي منقولة عن الأصل اليوناني (بيروكليتس) أي المحمود جداً، ومحمد، وهي على وزن مفعَّل، وأحمد على وزن أفعل وهي صيغة أقوى من محمود لذلك جاءت بيروكليتس على معنى محمود جداً.

والذي لا يصدق هذا مع أنه لا يمكن أن يرجع إلى النصوص باليونانية كما لا يمكن أن نضمن بقاء الكلمة على أصلها، إذاً ما علينا إلا أن نطبع (س) بدلاً من المُعزِّي، أو المعين، أو بيروكليتس،" **لنعرف من هو**

**1- إذ كنتم تحبوني عملتم بوصاياي. وسأطلب من الآب أن يعطيكم معزّياً آخر يبقى معكم إلى الأبد ". -**فالمسيح معزي والآتي معزي فهما متساويان، ولكن المعزي القادم يبقى إلى الأبد، ويفهم من هذا أبدية رسالته وتعاليمه، وهذا لأن القرآن الكريم لا يعتريه تغيير ولا تبديل إلى قيام الساعة_،(يوحنا 15:14) **"وبعدها**

**2- هو روح الحق الذي لا يقدر العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه يقيم معكم ويكون فيكم"** . ولذلك نجد أن أغلب أتباع محمد ^ كانوا من النصارى، لأنهم فهموا بشارة عيسى عليه السلام، وما عانوا ككفار قريش واليهود. قال تعالسورة المائدة الآيات ( 81-83): **وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ *لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ *وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** .

3- ويتابع قوله في (يوحنا 14:25-27) **" قلت لكم هذا كله وأنا معكم. ولكن المعزي، وهو الروح القدس الذي يرسله الآب باسمي ،**

**سيعلمكم كل شيء ويجعلكم تتذكرون كل ما قلته لكم. سلاماً أترك لكم".**

وكما هو معلوم أن النبي محمد ^ قد بعث إليه بالرسالة عام 622م، إذ لم يمضي وقت طويل على ذهاب عيسى عليه السلام، وبالفعل فقد أخبر بكل شيء، والدليل على ذلك أن كتب الفقه تجدها شاملة لكل أبواب الدين، وفيها حكما لكل شيء. وكذلك رياض الصالحين مثلا فيه جميع الآداب لكل شيء

4- كما أن النجاشي (ملك الحبشة) المعروفة بإثيوبيا الآن، عندما سمع سورة مريم من جعفر بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بالدموع، وتروي لنا كتب السيرة أن النجاشي مد يده إلى الأرض وأخذ عوداً صغيراً وقال:إن كلامكم لا يختلف عن الحقيقة مثل هذه القشة.

نعم لقد حصل خلاف بينه وبين أتباع المذهب الآخر، فأسلم هو ولم يسلموا، ذلك لأنهم كانوا يعتقدون أن المعزي شيء آخر.

5- ولكن بعد مضي عشرين قرناً على ولادة المسيح، فإن كل عام يمر دون أن يأتي المعزيٍ الآخر، إنما هو بمثابة تصديق لمحمد ^ ، الذي شهد للمسيح بالنبوة والكرامة، والرفعة عند مولاه.

6- فعجباً لمن يدعي أنه يحب المسيح، ثم هو يبغض محمداً ^ ،- الذي يمدح عيسى عليه السلام-،في حين يصدق اليهود الذين ما أحبوا عيسى عليه السلام يوماً ما ، بل كذبوه وتآمروا عليه، واتهموا أمه بأبشع التهم.

7- فالأنبياء كلهم أخوة في اللّٰه، وتربطهم رابطة قوية أقوى من صلة الدم، والنسب ، كيف لا وهم رسل اللّٰه، وأصفياءه الذين اختارهم خيار من خيار من خيار، وانظر معي إلى قوة هذه الرابطة بينهم (يوحنا 7:16)

**" صدقوني، من الخير لكم أن أذهب، فإن كنت لا أذهب لا يجيئكم المعزي.أما إذا ذهبت فأرسله إليكم.**

أقول: وهنا تسقط ترجمة المعين في الاختبار لأن المُعزِّي هو الذي يأتي بعد الذهاب أو الرفع أو الوفاة، أما المعين فهو الذي يساعد أثناء وجود الشخص في العمل[3]

**8- ومتى جاء وبخ العالم على الخطيئة والبر والدينونة...عندي كلام كثير أقوله لكم بعد، ولكنكم لا تقدرون الآن أن تحتملوه. فمتى جاء روح الحق أرشدكم إلى الحق كله، لأنه لا يتكلم بشيء من عنده، بل يتكلم بما يسمع، ويخبركم بما سيحدث ".**

وهكذا نجد أن علامات الساعة الصغرى والمتوسطة والكبرى قد أخبرنا عنها النبي محمد ^ بأحاديث كثيرة، وفي كل يوم يتحقق منها شيء جديد.

9- واليهود أيضاً كانوا ينتظرون مجيء النبي ويتلهفون على ظهوره، لكنهم كانوا يأملون، ويتمنون أن يكون منهم،

واقرأ معي في (يوحنا 1:19-27) **" هذه شهادة يوحنا، حين أرسل إليه اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه: من أنت؟ فاعترف وما أنكر، اعترف قال: ما أنا المسيح.فقالوا من أنت إذاً؟ هل أنت إيليا؟"قال:" ولا إيليا". قالوا: هل أنت النبي؟"أجاب لا".**

ويظهر لنا بوضوح أن اليهود كانوا ينتظرون ثلاثة:

**1. المسيح. 2. إيليا. 3. النبي.**

فإذا عرفنا المسيح، وإيليا، فمن هو النبي يا ترى؟ إنه مكتوب عندهم في التوراة، عن هذا النبي، وعن وقت ظهوره، وعن صفاته، قال

---

[3] () وإذا كان المسيح عليه السلام قد أمرنا أن نتعرف عليه بقوله(من ثمارهم تعرفونهم) فإننا نحيل القارئ الكريم الى ذلك المؤلف البريطاني –وهو مسيحي بالطبع- حينما آلف كتابا اسمه :(أعظم مائة رجل في التاريخ) والذي وضع فيه سلما للعظمة فوجد أن أعظم هؤلاء العظماء هو محمد ^.

تعالى: **الرّسُولَ النّبيَّ الأُمِّيَّ الذي يَجِدُونَهُ مكْتُوباً عِنْدَهُمْ في التَوْرَاةِ والإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ المُنْكَرِ**.سورة الأعراف(157).

10- والذي يوضح كلام يوحنا أنه قال في: (متى 3: 11): **" أنا أعمدكم بالماء من أجل التوبة. وأما الذي يجيء بعدي فهو أقوى مني، وما أنا أهل أن أحمل حذاءه. هو يعمدكم بالروح القدس والنار ويأخذ مذراته بيده، فيجمع القمح في مخزنه، ويحرق التبن بنار لا تنطفئ".** أقول: وهذا لم يفعله عيسى عليه السلام، بل الذي عمد بالتوبة بدون الماء، هو محمد ^.

11- واقرأ معي في (يوحنا 27:1) **"هو الذي يجيء <u>بعدي</u>، ويكون أعظم مني، وما أنا أهل لأن أحل رباط حذائه".** وهذا الكلام يدل على حب يوحنا لهذا النبي، وشدة تواضعه له، وهذا النبي ليس هو عيسى، لأن عيسى جاء **<u>معه</u>** وتعمد معه بينما هذا النبي يأتي **<u>بعدهما</u>** كما أخبر عيسى، ويوحنا وغيرهما.

قال تعالى:_**وَإِذْ قَالَ عيسَى ابنُ مَرْيَمَ يا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللّهَ إِلَيْكُمْ مُصَدِقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يأْتِي مِنْ <u>بَعْدِي</u> اسْمُهُ أَحْمَدُ () سورة الصف آية(6). <u>وأما المسيح فقد قال في:</u>** <u>(متى 15: 4):" ما أرسلني الله إلا إلى خراف بني إسرائيل الضالة</u>

12- وفي العهد القديم(التوراة): (أشعيا 42: 1): **" هو ذا عبدي الذي أعضده**(والمسيح لم يكن معضوداً-لو قلنا: إنه صلب-) **وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم لا يصيح ولا يرفع في الشارع صوته قصبة مرضوضة لا يقصف .... إلى الأمان يخرج الحق لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض"....** وهكذا فإن محمداً ^ لم يمت إلا بعد مضي عشر سنين على إقامة دولة الإسلام في المدينة المنورة. والتي امتدت على كل الجزيرة العربية،وبعد عشر سنوات كانت كنوز فارس و الروم تحت قدمي خليفتيه وهكذا ...

1- ثم يتابع في: (أشعيا 42: 10):**"غنوا للرب أغنية جديدة**(فمزامير داود عليه السلام جاء بعدها القرآن الكريم) **لترفع البرية اوصدنه**(لعلها صدى) **صوتها الديار التي سكنها قيدار لترنم سكان سالع من رؤوس الجبال ليهتفوا**(وبالفعل فقد خرج المسلمون إلى جبل سلع قرب المدينة ينشدون:

**طلع البدر علينا: من ثنيات الوداع**

...الخ، وقيدار هو من أبناء إسماعيل عليه السلام ) كما في العهد القديم

2- ثم يتابع في: (أشعيا 42: 17): **"يخزي خزياً المتكلمون على المنحوتات القائلون للمسبوكات أنتن آلهتنا".**

وهكذا انتصر المسلمون على الوثنية، في مكة وما بعدها

15- ومن هو المعني في: (رسالة بطرس الأولى 1: 25): **وكلام الله يبقى إلى الأبد...**إلى أن قال في: ( 2: 4) **فهو الحجر الحي المرفوض عند الناس المختار الكريم عند الله** ثم قال**: الحجر الذي رفضه البناؤن صار رأس الزاوية** إلى أن قال في: ( 2: 10)**:" وما كنتم شعباً من قبل، وأما اليوم فأنتم شعب الله ، كنتم لا تنالون رحمة الله، وأما الآن فنلتموها".**

16- وهكذا فالعرب لم يرسل إليهم بعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أي نبي حتى جاء محمد ^ مصداقاً لقوله تعالى :﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة:2)

أما الأنبياء على بني إسرائيل فكانت تترى أي متتابعين

**17-ثم اقرأ:في يوحنا(14:16)سيمجدني ومن الذي مجد عيسى ومدحه أكثر من محمد عليهما السلام، وكما قلنا في الفصل الأول؛.**